

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس أوروبا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

المحاضرة الخامسة

المستوى : ثالثة تاريخ

السنة الأكاديمية 2021/2020

وقد جاءت الثورة أيضا بما يلي :

حكومة الادارة وظهور نابليون بونابرت

حكومة الادارة 1795م

بعد أن أجريت الانتخابات وفق الدستور الجديد أنفض المؤتمر الوطني لتحل محله حكومة الادارة وتكونت هذه الحكومة من خمسة أعضاء يتم انتخابهم من المجلس النيابي ، و بدأت حكومة الادارة عهدا بالإعلان عن برنامج شددت فيه على التزامها بالنظام الجمهوري وإنعاش الروح الوطنية والقضاء على التعصب لحزب معين ، والوقوف بشدة وحزم بوجه أثاره الاضطرابات .
كان على هذه الحكومة أن تعالج الحالة الاقتصادية المتدهورة وأن تحصل على النصر النهائي في حروبها الخارجية واختارت نابليون لقيادة أحد جيوشها الثلاث ، فتمكن من هزيمة الجيوش النمساوية والايطالية وحقق انتصارات باهرة عليها حتى اضطرت النمسا الى طلب الصلح .

وخلال هذه المدة مرت فرنسا بأزمات سياسية بين حكومة الادارة والمجلس التشريعي لاسيما بعد وصول أنصار الملكية والكاثوليكية الى هذا الى المجلس فوجدت حكومة الادارة أن القوة هي السبيل الوحيد لأتهاء هذه الازمة لصالحها وكان نابليون المنتصر في ايطاليا على استعداد لإمداد حكومة الادارة بالقوة اللازمة ضد السلطة التشريعية ، فأرسل أحد ضباطه على رأس قوة عسكرية الى باريس في سنة 1797م وقامت بانقلاب ضمن لحكومة الادارة بموجبه السيطرة على الموقف ومنع الملكيين من القيام بأي عملية انقلابية ضد حكومة الادارة .

أدت هذه العملية لان يصبح نابليون رجل الساعة وسيد الموقف في فرنسا ثم حقق نابليون انتصاراً نهائياً على النمسا بعد أن تقدم إلى جبال الألب مهدداً فيينا في أوائل عام 1797م، وفي 17 أكتوبر من العام نفسه وقّعت فرنسا معاهدة (كومبوفورميو)، التي بموجبها توسعت أراضي فرنسا، وعاد نابليون إلى باريس فاستقبل استقبال الأبطال.

امبراطورية نابليون بونابرت

سّم الشعب الفرنسي حالة الفوضى السائدة في المجتمع ، حيث انعدم الامن وانتشر اللصوص والسلب في الطرقات واصبحت المدارس بلا معلمين والمستشفيات بلا ممرضات ناهيك عن العجز المالي والتدهور الاقتصادي والخطر الخارجي المتمثل بالتحالف الأوروبي الثاني، لذلك اخذ الناس يتطلعون بعد عشر سنوات من الثورة والحرب إلى إقرار السلم وإقامة حكومة قوية .

وقد وجد بعض الساسة ان الجيش المتمثل بشخص نابليون هو الأداة التي تعيد الأمور إلى نصابها وفي مقدمة هؤلاء الاب

(سييز).

أما عن نابليون فقد دخل باريس فإستقبله الشعب الفرنسي بحماسة بالغة و التقت القيادات السياسية مع نابليون ليمهدوا طريق صعوده إلى الحكم .

ووفقا دستور الجديد لفرنساعام 1799 والذي جاء بعد الانقلاب نص على وضع السلطة التنفيذية بيد ثلاث قنصل ينتخبهم مجلس الشيوخ لمدة عشر سنوات. وقد انتخب المجلس ثلاث قنصل، وهم (نابليون بونابرت و سيس و ديكو)، لتولي السلطة على أن يكون نابليون القنصل الأول ومنحه سلطات واسعة، حق إعلان الحرب وعقد المعاهدات وإصدار القوانين وتعيين الوزراء وكبار الموظفين ورئاسة الجيش، أما القنصلان الآخرا فكانا مساعدين له وكانت الهيئة التشريعية، طبق لدستور سنة 1799 مكونة من ثلاث مجالس :

- 1 - مجلس الشيوخ الذين يعينون أعضائه مدى الحياة من قبل القنصل وكانت مهمته انتخاب أعضاء المجلسين الآخرين
- 2 - ومجلس التربيون الذي يتكون من مائة عضو وتكون مهمته دراسة مشروعات القوانين التي يقدمها مجلس الدولة.
- 3 - المجلس الثالث هو المجلس التشريعي الذي يتكون من ثلاثمائة عضو ومهمته التصويت على مشروعات القوانين. وبهذا الشكل المعقد من السلطة التشريعية سيطر نابليون ووزرائه على السلطة.

المحور الثالث : أوروبا بين سنتي 1815-1870

أثرت الثورة الفرنسية والتي تقوم على ثلاث مبادئ الحرية - الاخاء - المساواة على باقي الدول الأوروبية ودخلت أوروبا بعد مؤتمر فيينا في مرحلة جديدة تميزت بجملة من التطورات وسميت هذه المرحلة بعصر المؤتمرات والثورات

أ - عصر المؤتمرات :

1 - مؤتمر فيينا: شهدت أوروبا بعد مؤتمر فيينا¹ جملة من المؤتمرات ، حيث تمثلت الظروف الممهدة لمؤتمر فيرل في فترة 1799 - 1814 في توسع فرنسا بقيادة نابليون بوناپرت على حساب الدول الأوروبية المجاورة، فتحالفت عسكريا كل من الإمبراطورية النمساوية المجرية وبريطانيا وروسيا القيصرية وبروسيا ضد فرنسا، مما أدى الى انهزام فرنسا، وتمت بذلك الإطاحة بحكم نابليون. وكرست مقرراته المبادئ الآتية:

1. الشرعية: إعادة الأنظمة التقليدية التي كانت سائدة قبل الثورة الفرنسية.
2. التوازن الأوروبي: إعادة فرنسا إلى حدودها الدولية مقابل توسع الدول المنتصرة عليها.
3. التحالف المحافظ أو الحلف المقدس: وتألف من أربع دول هي: روسيا - بروسيا - النمسا - فرنسا.

وقد دأبت الدول الأوروبية بعد فترة الحروب النابليونية الى تكوين عصبة دولية تنظم علاقات الشعوب المختلفة واقامة السلام دائم في أوروبا واقامة جهاز تحكيم لمنع اسباب الحرب ولكن هذه الجهود لم تلق النجاح يسير ، وقد دفع استقرار الاحوال في فرنسا وقيام انتفاضات وثورات في الدول الأوروبية المتضررة من قرارات مؤتمر فيينا الى عقد سلسلة من المؤتمرات لمتابعة تطبيق قرارات مؤتمر فيينا.

2 - الحلف المقدس 1815:

اقترح قيصر روسيا الاسكندر الاول في 26 ايلول 1815 تشكيل تحالف مقدس وفق تعاليم الدين المسيحي وان يتبادل الملوك المشورة والمعونة فيما بينهم لكن مشروع القيصر المتدين لم يلقى التأييد من باقي دول أوروبا لغموض فكرة تنظيم العلاقات الدولية انذاك وقد أثارت المحالفة المقدسة دهشة رجال السياسة ورجال الدين على السواء، وعلى سبيل المثال فقد وصفها "مترنيخ" بأنها: "طبل أجوف وفيض من عواطف التقى والورع التي تجيش في صدر القيصر إسكندر"، كما وصفها "كاسلريه" وزير خارجية إنجلترا بأنها "تمثل خليطا. (من الصوفية والكلام الفارغ" وقد امتنعت بريطانيا عن التوقيع على وثيقة المحالفة المقدسة؛ بدعوى أن الدستور يمنع الملك أو الوصي على العرش من ذلك وبذلك قتلت الفكرة في مهدها دون ان تعمل أي فرصة لتنفيذها ، وفي المقابل فقد انضمت دول عديدة

¹مؤتمر فيينا هو مؤتمر لسفراء الدول الأوروبية ترأسه رجل الدولة النمساوي كليننس فون مترنيش. عقد المؤتمر في فيينا في الفترة من سبتمبر 1814 إلى يونيو 1815. كان هدفه تسوية العديد من القضايا الناشئة عن حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية وتفكك الإمبراطورية الرومانية المقدسة. أسفر هذا المؤتمر عن إعادة رسم الخريطة السياسية للقارة، ووضع حدود لفرنسا ودوقية نابليون في وارسو وهولندا وولايات نهر الراين والمقاطعة الألمانية في ساكسونيا على الأراضي الإيطالية المختلفة وإنشاء مناطق نفوذ لكل من فرنسا والنمسا وروسيا وبريطانيا تتوسط فيها تلك الدول في حل المشاكل المحلية والإقليمية. كان مؤتمر فيينا نموذجاً لعصبة الأمم والأمم المتحدة بسبب هدفها في إحلال السلام من جانب جميع الأطراف.

إلى المحالفة مراعاة لشعور الإسكندر، كما انضمت إليها فرنسافي محاولة للخروج من عزلتها وظهر ان قيصر روسيا قد اصدرهذا الحلف لهوى في نفسه وقدم له بمظهر ديني تصوفي مدعيا انه يريد ان يطبق المبادئ المسيحية على ما يدور في اوربا من امور سياسية بهدف خلق ضمير سياسي بين حكام القارة وان تسود روح الاخوة بينهم في اتصالاتهم ولكن وزير خارجية بريطانيا اعتبر ذلك مظهرا زائفا يكسوه لباس التصوف البراق وبذلك فشل هذا الحلف.